mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة جمعة)البعثة النبوية وأحكامها وبدعة المولد(6-3-2441

II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

الحمد لله الحمد لله الذي من على اهل الاسلام ببعثة سيد المرسلين احمده سبحانه واشكره اسبغ على عباده نعمه ووسعهم برحمته هو ارحم الراحمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والاخرين. واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:00

اكمل الله به الدين وارسله رحمة للعالمين صلى الله وبارك عليه وعلى اله واصحابه الذين عضوا على سنته بالنواجذ وابتدعوا عن المحدثات دين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - 00:00:22

اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى وتدبروا قول الله عز وجل كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم - 00:00:40

فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقوله عز وجل لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم ياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب - 00:01:03

حكمة وان كانوا وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ايها المسلمون ان اعظم منة ان اعظم منة واكبر نعمة من الله بها على عباده ان بعث فيهم الرسل مبشرين او منذرين - 00:01:21

وانزل معهم الكتاب ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وكان اعظمهم قدرا وابلغهم اثرا امامهم وخاتمه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله تعالى لهداية الخلق على حين فترة من الرسل - 00:01:38

والناس اشد ما يكونون حاجة الى نور الرسالة فهدى الله به من الضلالة والف به بعد الفرقة واغلى به بعد العيلة فاصبح الناس بنعمة الله اخوانا وفي دين الله اعوانا. فدانت الامم لهذا الدين. وكان المتمسكون به غرة بيضاء - 00:01:57

ظاء في جبين التاريخ ايها المسلمون في مثل هذا الشهر شهر ربيع الاول وقبل اربعة عشر قرنا وبعض قرن ولد سيد الانام محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام وبعد ان امضى اربعين سنة من عمره المبارك - 00:02:18

بعثه الله تعالى رسولا الى العالمين في شهر ربيع الاول فاحيا الله برسالته البشرية جمعا فهذب الاخلاق ودعا الى عبادة الواحد الخلاق. ايها المسلمون حدث رسالة النبي صلى الله عليه وسلم حدث عظيم - 00:02:36

ولد بمبعثه فجر جديد. فجر دين الاسلام الذي لا يقبل الله من احد دين سواه. يقول الله تعالى ومن يبتغي غير الترمذي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين - 00:02:54

يا له من حدث في التاريخ رحم الله به العباد والخلق حدث فتح الله به اذانا صما واعينا عميا وقلوبا غلفا. حدث من بعث الى الايمان هاديا والى الصراط ناديا والى جنة الفردوس ناديا. حدث من عمر الله برسالته القلوب بالمحبة والصفاء. ونشر مبادئ العدل والوفاء - 00:03:10

وحرر العقول من رق الوثنية وادران الجاهلية الجهلاء. وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته المباركة في لدين الله واعلاء لكلمة الله في كفاح وجهاد متواصل وغرس لدين الاسلام - 00:03:35

في نفوس البشرية الى ان اختار الله له الرفيق الاعلى فوافاه اجله في الشهر الذي ولد فيه شهر ربيع الاول بعد ان قضى ثلاثة وستين

سنة من عمره. وقد اكمل الله به الدين. وما ترك خيرا الا دل امته عليه. ولا شرا الا حذرها - 00:03:53
تركها على البيظاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك ايها المسلمون لما كانت الامة الاسلامية حريصة على تنفيذ شرع الله متمشية في عباداتها ومعاملاتها وسياستها الداخلية والخارجية على ما كان عليه امامها وهاديها وقائدها محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:13
لما كانت الامة الاسلامية على هذا الوصف كانت هي الامة الظافرة الظاهرة الظافرة المنصورة ولما حصل انحراف عن هذا السبيل تغيرت الحال فضعفت الامة وسقطت هيبتها من صدور اعدائها وذهب ريح الدولة وسقطت - 00:04:36
هيبتها من صدور اعدائها فكانوا غثاء كغثاء السيل فتداعت عليها الامم وفرقتها الاهواء ولن يعود لهذه الامة مجدها الثابت وعزها المستقر حتى تعود افرادا الى دينها الذي هو سر عزتها ومجدها وتطبقه قولا وعملا وعقيدة على وفق ما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:04:54
الكرام ايها المسلمون وان من تطبيق شريعة الله الا يشرع شيء من العبادات والمواسم الدينية الا ما كان ثابتا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان العباد امروا ان يعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - 00:05:19
فمن تعبد لله بما لم يشرعه الله فعمله مردود عليه ويعد في نظر الشرع بدعة وكل بدعة في الدين ضلالة ايها المسلمون ومن جملة البدع ما ابتدعه بعض الناس في شهر ربيع الاول. ومن جملة البدع ما ابتدعه بعض الناس في شهر ربيع الاول - 00:05:36
من بدعة عيد المولد النبوي من بدعة عيد المولد النبوي ويحدث لنا فيه شعارات دينية مبتدعة وينفقون فيها اموالا زاعمين ان في ذلك تعظيما لله صلى الله عليه وسلم. ونحن اذا نظرنا الى سلفنا الصالح لم نجدهم فعلوا ذلك. فهل مبتدع بدعة المولد - 00:05:55
اشد تعظيما ومحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة والتابعين وتابعيهم الى ان هذه البدعة لم تحدث الا بعد انقراض القرون الثلاثة المفظلة الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين - 00:06:16
ثم الذين يلونهم. واول من احدث بدعة المولد على ما قيل الخلفاء الفاطميون في القرن الرابع الهجري. فهي من الحدث في الدين وترد على صاحبها قال صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد متفق على صحته وفي لفظ لمسلم من عمل عملا ليس - 00:06:33
عليه امرنا فهو رد. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ما احدث من المواسم والاعياد فهو منكر لدخوله في مسمى البدع والمحدثات فيدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة. وقال ايضا وما يحدث بعض الناس اما مظاهرة للنصارى في ميلاد من المسيح - 00:06:53
اما محبة للنبي صلى الله عليه وسلم من اتخاذ مولد للنبي صلى الله عليه وسلم عيدا مع اختلاف الناس في مولده مع اختلاف الناس في مولده فان هذا لم يفعله - 00:07:13
سلف ولو كان خيرا لكانوا احق به من ذا ايها المسلمون يا اتباع محمد ابن عبد الله يا من يحبونه اعظم حبهم لانفسهم واهليهم ان حب النبي صلى الله عليه وسلم وتعظيمه واجلاله - 00:07:23
انما يكون في اتباعه وفي الاقتداء بسنته وفي التخلق باخلاقه وفي امتثال اوامره واجتناب نواهيه. يقول الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وليس حب النبي صلى الله عليه وسلم في الاحتفال بمولده كما يفعل اليوم في كثير من الاطفال العربية وبعض الدول الاسلامية - 00:07:36
انما تسع ما تسمعونه من عيد مولد لنبينا وغيره او انتصار او نحوها من اعياد الثورات واعتداء العروش بدعة محضة تبعد فاعلها من الله لا تقربه منه. وبصفتنا نحن المسلمين يجب ان نسير حيث صار المشرع الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم. ونقف حيث وقف - 00:07:59
في جميع شؤوننا قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما انهاكم عنه فانتهوا. ولم يشرع في الاسلام في السنة الا عيدان وهما عيد الفطر وعيد وفي الاسبوع الا عيد واحد وهو يوم الجمعة - 00:08:19
وقد حصل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم المباركة انتصارات عظيمة لم تحصل بعده لاحد من المسلمين كيوم بدر الذي قاتلت

فيه ملائكة كما وفرق الله به بين الحق والباطل وكفتح مكة الذي دخل الناس بعده في دين الله افواجا ولم يقم عليه الصلاة والسلام لذلك احتفالات - 00:08:32

ولا اعياد سوى شكر الله تعالى والثناء عليه وحمده واستغفاره. فاتقوا الله ايها المسلمون فاتقوا الله ايها المسلمون وخذوا من سيرة نبيكم وتعاليمه السامية عبرة وعظة تدعوكم الى التأسي به والاقتداء به في الاقوال والاعمال - 00:08:52

حتى تكونوا هداة مهتدين مبشرين ومنذرين سرجا نيرة تضيء الطريق للناس شهبا متخذة ضد الزنادقة والملحدين والمبتدعين تمسكوا بهدي نبيكم وتعاليم دينكم تكونوا ممن قال الله فيهم ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين - 00:09:09

والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. امتثلوا قول الله عز وجل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا سبلا فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. وقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم - 00:09:29

ذنوبكم والله غفور رحيم. تكونوا من عباد الله المؤمنين المتقين. الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. رزقنا الله واياكم التمسك بكتاب والعمل بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وجنبنا البدع والمحدثات بالدين. انه سميع قريب مجيب. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم - 00:09:49

ونفعني واياكم بما فيه من من الايات والذكر الحكيم. ووفقني واياكم للعمل الصالح والتوبة النصوح. اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين فتوبوا اليه واستغفروه يتوب عليكم ويغفر لكم انه هو الغفور الرحيم - 00:10:09

الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه سبحانه واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله وبارك عليه وعلى اله واصحابه واتباعه واعوانه واخوانه وسلم - 00:10:27

كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. واعلموا ان تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم ومحبته انما يكون بامتثال اوامره واجتناب وتصديق اخباره والعمل بسنته. ليس تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:45

بهذه الطقوس المبتدعة والشعارات المصنوعة انما تعظيمه صلى الله عليه وسلم باتباعه ظاهرا وباطنا. والتمسك بهديه وتقديم قوله وحكمه على كل قول وحكم. والصحابة والتابعون لهم باحسان اشد تعظيما ومحبة لنبينا صلى الله عليه وسلم. من محدث بدعة المولد. ومع ذلك لم يحتفلوا بمولده ولا بمن دونه من - 00:11:01

العلماء والحق ما كانوا عليه فماذا بعد الحق الا الظلال؟ فاتقوا الله عباد الله وتمسكوا بكتاب ربكم وسنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم واعلموا ان ما احدث من بدعة المولد واعلموا ان ما احدث من بدعة المولد في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الاول ليس له اصل في الشرع. ومولد النبي - 00:11:25

صلى الله عليه وسلم لم يعلم في اي يوم هل هو في اليوم الثاني عشر او قبله او بعده ولو علم لما جاز ان يخص باحتفال الا بدليل ولا دليل - 00:11:45

على ذلك. فاتقوا الله عباد الله وتمسكوا بكتاب ربكم وسنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. واننا اذا نظرنا الى حال الذين ابتدعوا بدعة المولد نجد حال كثير منهم سيئة فاكثر الذين يقيمون الاحتفالات لا يحافظون على الصلوات - 00:11:55

ولا يحافظون على تعاليم الاسلام ويوجد فيك في كثير من من الاحتفالات في مولد النبي صلى الله عليه وسلم بعض البدع بل وبعض الشركيات فهم يحتفلون ويقرأون قصيدة البردة التي فيها غلو في النبي صلى الله عليه وسلم وفيها يقول صاحب البردة يا اكرم الخلق مالي من الوذ به سواك - 00:12:14

عند حلول الحادث العممي ان لم تكن به العادي اخذا بيده فظلا والا فقل يا زلة القدم ويقول ايظا يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم. يعني يقول ان من جودك يا محمد انت تملك الدنيا والاخرة - 00:12:37

وتعلم علم اللوح المحفوظ والقلم ماذا بقي لله اذا كان النبي سيعلم علم الدنيا والاخرة ماذا بقي لله عز وجل؟ هذا من الغلو الغلو الذي

ليس بعده غلو جعل النبي يملك الدنيا والاخرة وجعله هو المتصرف وهو قال انه هو الذي هو الذي يأخذ بيده ونسي - 00:12:56
ونسي ربه عز وجل ثم ان كثيرا من هؤلاء يحصل فيه اختلاط الرجال والنساء ويحصل فيه لغط وضجيج ويحصل به اضاعة للصلوات هذا في كثير من الاحتفالات التي يقيمونها في - 00:13:16
مولد النبي صلى الله عليه وسلم. فاولا هذا الاحتفال ليس له اصل في الشرع. ثم ايضا قراءة هذه القصائد الشركية والبدعية كل هذا لا يجوز ثم الاختلاط كذلك ثم ترك الصلوات كل هذه مفاسد - 00:13:35
والصحابة والتابعون ومن بعدهم ولا والغرور المفظلة كلهم لم يحصل منهم احتفال ولم يقيموا احتفالا بمولد النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ايضا المنة المنة منة الله تعالى على عباده - 00:13:51
هي ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم لا بمولده وهم يحتفلون بالمولد ومنة الله تعالى العظمى انما هي في بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فاتقوا الله عباد الله وان اخواننا الذين الوافدين الى هذه البلاد يعلمون انه يوجد في بلادهم كثيرا من هذه الاحتفالات فعليهم ان يحذروا بانفسهم وان يحذروا غيرهم - 00:14:05
وان يبين لهم الحق وان يبينوا لهم ان هذه الاحتفالات ليس لها اصل في الشرع لعل الله ان يهديهم باسبابهم فيكون له مثل اجورهم فاتقوا الله عباد الله وتمسكوا بكتاب ربكم وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم. اقرؤوهما وتعلموا معانيهما وتفقهوا في احكامهما وتحاكموا اليهما وحكموا ما في - 00:14:28
بكل شأن من شؤونكم حتى تكونوا اعزاء في الدنيا وسعداء في الاخرة وان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور المحدثة وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. والزموا جماعة المسلمين. الزموا جماعة المسلمين. في معتقداتهم وفي عباداتهم - 00:14:48
وفي بلدانهم واوطانهم فان يد الله مع الجماعة. ومن شذ عنهم في الدنيا شذ في النار يوم القيامة. الا وصلوا على محمد صلى الله عليه وسلم. فان الله امركم بذلك - 00:15:08
يقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقد قال عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة صلى الله عليه به عشرا. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى - 00:15:18
ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وارضى اللهم عن الاربعة الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن اي لاصحاب نبيك اجمعين وعلى التابعين وتابعيهم ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنك وعفوك وكرمك وجودك يا اكرم الاكرمين - 00:15:38
اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين وانصر عبادك الموحدين المؤمنين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين. اللهم عاملنا في اوطاننا اللهم عاملنا في اوطاننا - 00:15:58
اللهم عاملنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل اللهم ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم اصلح ولاة امورنا اللهم اصلح ولاة امورنا اللهم اصلح ولاة امورنا اللهم ارزقهم البطانة الصالحة التي تعينهم على الخير وتذكرهم اذا نسوا يا رب العالمين. اللهم اجعلهم هداة مهتدين - 00:16:18
اللهم اجعله هداة مهتدين اللهم اجعلهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. اللهم ولي على المسلمين خيارهم. اللهم ولي على المسلمين خيارهم. اللهم ولي على المسلمين خيارهم وابعد عنهم شرارهم في مشارق الارض ومغاربها انك على كل شيء قدير. اللهم وابرم لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل طاعتك ويذل فيه اهل - 00:16:38
ويأمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر يا سميع الدعاء. اللهم اعذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اعذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم اعذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ادفع عنا الغلاء والوباء. اللهم ارفع عنا هذا الوباء. اللهم ارفع عنا هذا

الوباء يا ذا الجلال والاكرام - 00:16:58
يا حي يا قيوم يا قريب مجيب يا سميع الدعاء نسألك ان ترضى عنا هذا الوباء اللهم ارفع عنا هذا الوباء اللهم ارفع عنا هذا الوباء ربنا اكشفنا عذاب لا مؤمنون. ربنا اكشف لنا العذاب انا مؤمنون. ربنا اكشف لنا العذاب انا مؤمنون. اللهم ادفع عنا الغلاء والوباء. اللهم ادفع عنا الغلاء والوباء. اللهم ادفع عنا الغلا - 00:17:18
الوباء والربا والزنا والزلازل والمحن وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن عن بلدنا هذا خاصة وعن سائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين اللهم انصر دعاة الخير وائمة الهدى والمجاهدين في سبيلك والدعاة الى سبيلك والامرين بالمعروف والناهين عن المنكر في كل مكان. اللهم اقم عذبا - 00:17:38
جهاد واقمع اهل الشرك والفساد والريب والزيغ والعلاج وانشر رحمتك على العباد يا من له الدنيا والاخرة واله الميعاد. اللهم من ارادنا واراد الاسلام تبي نبي سوي فاشغله بنفسه. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه. اللهم اجعل كيدهم - 00:17:58
اللهم اجعل كيده في نحره اللهم اجعل كيده في نحره اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه اللهم اللهم ادر عليه دائرة السوء وانزل عليه بأسك الذي لا يرد على القوم المجرمين. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - 00:18:18
اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. ربي اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذي امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين. برحمتك يا ارحم الراحمين. ربنا لا تزغ قلوبنا - 00:18:38
ان هديتنا وهبنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيء لنا بالامناء رشدا. ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا - 00:18:58
ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا انت مولانا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب - 00:19:18
وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين - 00:19:38